

ناصر العقل

00:01:04

00:01:48 - منهم من

يوجد في ثنايا العباد من هو بهذه المثابة لكن لا نجزم بذلك - 00:02:22

اهل العلم طائفة من شطحات العباد والتي من اهمها ومما بدأت - 00:03:01

00:03:54

قلت يعنى الراوى ان ناسا ها هنا اذا سمعوا ذلك تأخذهم عليه غشية - 00:04:22

قالت فقالت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكذلك قال الشاطبي اخرج عن ابي حازم قال مر ابن عمر برجل من اهل العراق ساقط والناس حوله فقال ما هذا؟ قالوا اذا قرأ عليه القرآن او سمع الله او سمع الله - [00:04:43](#)

الله يذكر خر من خشية الله قال ابن عمر والله انا لنخشى الله ولا نسكت قال الشاطبي وهذا انكارا يعني انه انكر خطأ او بدعة هذا انكار قال وقيل لعائشة رضي الله عنها ان قوما اذا سمعوا القرآن يغشى عليهم فقالت ان القرآن اكرم من ان تنزف عنه عقول الرجال عقول الرجال - [00:05:01](#)

ولكنه كما قال الله عز وجل تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله طبعاً انس ابن مالك رضي الله عنه انه سئل عن قوم يقرأ عليهم القرآن فيصعقون فقال ذلك فعل الخوارج - [00:05:26](#)

وكذلك ذكر قصة عامر بن عبدالله بن الزبير رضي الله تعالى عنه قال جئت ابي وقال اين كنت؟ قال وجدت اقواما ما رأيت خيراً منهم يذكرون الله فيرعد احدهم حتى يغشى عليه من خشية الله فقعدت معهم وقالوا لا تقعدوا - [00:05:44](#)

بعدها فرأيتي كأنه لم يأخذ ذلك في هذي عادة الصغار الاسنان في الغالب ان العواطف تحجبهم عن اراء العقلاء فقال رأيتي يعني قال ابن الزبير رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن ورأيت ابا بكر وعمر يتلون القرآن فلا يصيبهم هذا افتراهم - [00:06:00](#) اخشى عن الله من ابي بكر وعمر فرأيت ذلك كذلك بمعنى انه اقنعه بهذا الحجة فتركتهم. قال الشاطبي بعد ان اورد القصة وهذا بان ذلك كله تأمل وتكلف لا يرضى به اهل الدين - [00:06:24](#)

تحمل وتكلف يعني الغشي والاضطراب وخروج اصوات او حركات غير لائقة بانها خلاف السنة ثم ذكر رواية اخرى ان ابن الزبير قال لابنه يا عامر لا تعرفن ما صحبت الذين يصعقون عند القرآن لاوسعت لاوسعتك جلدا - [00:06:46](#)

يعني اذا عرفت انك جالسهم فساجلدك واخرج ابن الجوزي عن ابي حازم قال مر ابن عمر رضي الله عنه برجل ساقط في العراق اه الى اخره هذه مرت واخرج عن ابن عباس رضي الله عنه انه ذكر الخوارج ثم ذكر قصتهم - [00:07:08](#)

وبعد ذلك ظهرت الاحتفالات السنوية البدعية لكنها لم تكن مشهورة ولم تكن ظاهرة انما كانوا يعملونها خفية كبدعة الاحتفال بيوم عاشوراء التي احدثها الرافضة بعد مقتل الحسين سنة احدى وستين وفيها كانوا يقيمون المئات من الجاهلية كل عام الى يومنا هذا. طبعاً اول ما بدأ احتفال او الاهتمام بهذا اليوم عند الرافضة لم - [00:07:29](#)

لم يكن على شكل الاحتفال الجاري عندهم اليوم انما كانوا اه يأتون في ذكرى قتله في الزمان والمكان فيعملون بعض الاشياء التي يظهرون بها توبتهم وندمهم على تخليهم وعلى خذلانهم له - [00:07:57](#)

ولم يكن احتفال بالمعنى الموجود الان لكن قصدهم للمكان وتحديد الزمان صار بذرة للبدعة ثم استغلها اهل الاهواء واهل البدع والذين ورثوا هذه العادات عن الديانات السابقة لان اغلب اصحاب الديانات السابقة كانوا يعنون - [00:08:22](#)

بالذكريات ذكريات المعظمين او حتى او او ذكريات الحسنة او حتى الذكريات المؤلمة. يعنون بها فيعملونها اما افراح واما ماتم المهم ان بداية هذه البدعة كانت فيها نوع من السذاجة لكنها فيما بعد تأصلت واصبحت من الاحتفالات الدينية الكبرى والاعياد التي -

[00:08:45](#)

الاعياد التي شرعها الله ورسوله بل هي اهم عندهم من العيدين الذين شرعهما الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا كانوا في اول الامر اي عندما اقاموا هذه البدعة في القرون الفاضلة ما كانوا يجرون على اشاعتها والجهر بها الا قليلاً - [00:09:09](#)

واغلب ما تعمل نهاراً حتى قامت دويلات الباطنية في اخر القرن الثالث وما بعده فشاعت بدعة الموالد في بعض البلاد التي يحكمونها ثم صارت الموالد بعد ذلك في غير الرافضة حين انتشرت بدعهم - [00:09:26](#)

والمقابرية واستقرت بدعة الموالد سمة من سمات اهل البدع الى اليوم. حتى صارت من السمات الواضحة الفارقة بين اهل السنة وبين غيرهم في اكثر من ميلاد وفي اكثر الاحوال - [00:09:42](#)

اقول انه من اغلب السمات الظاهرة بين اهل البدعة واهل السنة في اكثر البلاد واكثر الاحوال هي هذه الموالد ايا كان نوعها ثم ظهرت في هذه الفترة مقالات القدريّة والمجوسية الاولى - [00:09:57](#)

والتي ظهرت في اول الامر على شكل بادرات فردية من غير المسلمين من المسلمين الذين تأثروا واشكلت عليهم بعض النصوص حينما سمعوا بعض الشبهات من اهل الاديان الاخرى لكنها لم تكن مذاهب وقد ظهرت على لسان قسط - [00:10:18](#)

الشام الذي سلم مفتاح المقدس الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهدده عمر ثم سكت ثم ظهرت على لسان صبيغ ابن عصني التميمي لكنها ايضا كانت نزعة فردية لم تكن لها اثار ولم يكن له فيها اتباع وادبه عمر رضي الله عنه وادبه به الامة - [00:10:38](#)

الى ان ظهرت هذه البدعة القدرية الاولى بعد سنة ستين للهجرة وهي بدعة معبد الجهني ومعبد اخذا من الصابئة ومن الفلاسفة ومن النصارى ان معبد الجهني لم يكن يعرف هذه الاقوال ولا يتكلم بها حينما كان في المدينة حتى زار العراق. ومر بحران والموصل. فلما رجع قال - [00:10:58](#)

بهذه البدعة مما يدل ويؤكد في قرائن كثيرة انه اخذ هذه الاقوال عن اولئك اصحاب الديانات الذين يقولون بالقدر بنفي القدر مقولة معبد تتلخص في انه ينفي عن الله عز وجل تقدير افعال العباد - [00:11:29](#)

ينفي ان يكون الله عز وجل قدر افعال العباد الاول الامر نفى العلم. نفى ان يكون الله عز وجل علم بافعال العباد او قدرها حتى فعلوها. ثم بعد ذلك بعد ان اشتد السلف في رد هذه البدعة هذبا هو او من بعده. في هذا شك - [00:12:01](#)

اعترفوا بالعلم السابق لله عز وجل لكنهم قالوا بخلق افعال العباد من قبل العباد انفسهم وان الله لم يخلقها وقالت طائفة منهم في الالوة الاخيرة وهم طوائف من المعتزلة بحصر هذه المقولة في افعال الشر من العباد وقالوا ان العباد هم الذين يفعلون افعال الشر وان الله لا يفعلها ولا يقدرها اما - [00:12:24](#)

الخير فهي بتقدير الله عز وجل فالمهم ان هذه المقولة واحدة سواء كانت على معناها الواسع او معناها المتوسط او المعناه الجزئي فهي مقولة واحدة كلها تسمى مقولة القدرية او نفاة القدر او القول بان الامر انف - [00:12:49](#)

ثم جاء بعد غيلان بعد معبد غيلان الدمشقي المقتون سنة مئة وخمس غيلان صاحب بدع كثيرة ليست بدعة محصورة بالقدر بل كان يرى رأي الخوارج السيف وكان يرى الارجاء بعضهم قال انه يرى الجبر وكان ايضا قال ببعض - [00:13:11](#)

التعطيل في اسماء الله وصفاته. فقد نسب عنه القول بانكار الاستواء الله عز وجل على عرشه اسأل الله عما يزعم في انكارهم لذلك ويأتي الكلام عن ذلك تفصيلا عند الكلام عن القدرية - [00:13:39](#)

في حلقة قادمة ان شاء الله نكتفي بهذا ونتنقل الى الاسئلة يا رحمة الله نداء او تعجب ما ينبغي ما ينبغي لان الصفة محتملة نداء الصفة فيه احتمال. فيه احتمال ان يقصد به الصفة - [00:13:57](#)

يعني الصفة التي هي المعنى المنسوب الى الله عز وجل او الحقيقة المنسوبة الى الله عز وجل واحتمل ان يقصد بالصفة اثار الصفة التي هي من خلق الله واغلب الصفات مرتبطة بالافعال - [00:14:21](#)

والافعال فيها ما هو من الخلق او من اثار الله ومثار قدرة الله في الخلق. فمن هنا لا ينبغي الاقسام بالصفة ولا ايضا نداء الصفة على هذا النحو لان فيه اشتباه - [00:14:36](#)

الله اعلم نعم العامة اذا حدث منهم مثل هذا يحسن التنبيه لذلك يقال ينبغي الا يقال هذا لان فيه اشتباه لان احيانا يقصد برحمة الله شيء من رحماته الموجودة في خلقه - [00:14:54](#)

من اثار رحمته فينبغي ان يعني يترك هذا اللفظ ينه القائل لكن لا يبدع لان الغالب انهم يقوله يجهل الا اذا كان معروفا بدعة اهل البدع يعملون مثل هذا والاصل فيهم تصور المعنى البدعي. اما غير اهل البدع يعني لا ينبغي ان يبدعوا او يخطئوا او - [00:15:11](#)

احدهم لكن ينه على ان هذا خطأ حضور الاعياد البدعية او مشاهدتها ما يجوز لا يجوز الظاهر من النصوص انه اثم وبعض الناس يتجاوز خاصة في مشاهدة مثل هذه الاحتفالات ومثلها بعض التمثيليات - [00:15:35](#)

التي فيها اه ساعة ادب بالاخلاق او فيها تبرج او غير ذلك او فيها طعن في الدين او استهزاء ومثلها كذلك مشاهدة بعض البرامج والافلام التي تتعلق بالسحر الشرك والقمار - [00:16:09](#)

فهذه محرمة مشاهدتها محرمة حتى لو لم يحضرها ولا اظن هناك فرق كبير بين المشاهدة وبين الحضور الا من بعظ الوجوه التي لا

تصل الى حد التفريق في في الحكم - 00:16:26

الفرق بين المشاهدة عبر الصورة وبين الحضور لا يصل الى حد اختلاف الحكم قد يكون الحضور فيه نوع تكفير سواد. حضور مباشر وفيه سكوت عن منكر وهذا صحيح له اعتباره. لكن من حيث مغزى المغزى والعلة التي من جاء من اجلها تحريم - 00:16:41 حضور مثل هذه المجالس يرد اكثره في مشاهدتها الانسان اذا شاهد اثم وعليه ان ينكر حتى لو لم يحضر فاذا الاولى بل يجب على المسلم ان يتفادى المشاهدة لمثل هذه - 00:17:05

الصور اذا كان اللي بيسمع يعني لسماعه غرض شرعي هو مجرد حب الاستطلاع كان يريد ان يرد او هو متخصص في هذه الامور كطالب علم باحث يبحث هذه المسائل لخدمة السنة واهلها - 00:17:24 دفاعا او تقريرا فهذا لا حرج فيه اما مجرد حب الاستطلاع فاظنه ايش واغلب الناس تستهويه اشربة الصوفية التي فيها الاحتفالات البدعية وغيرها سواء مرئية او مسموعة وهذا لا ينبغي في الحقيقة. بل ارى انه اثم - 00:17:44 يقول ما تقول في قول ابن سيرين للذين يصعقون عند قراءة القرآن حيث قال يقرأ على هؤلاء القرآن واحدهم على الجدار فان غشي عليه فهو صادق طبعاً من سنين نسب عنه ذلك كأنه يريد ان يختبرهم - 00:18:05

قد يرى ان بعضهم ليس بصادق ان بعضهم ليس بصادق وانه يتكلف هذا الغشي وانه يقول اذا اردنا اردت ان تختبر صدقهم فقل للواحد منهم يصعد على الجدار ثم يستمع القرآن - 00:18:19 فيكون لا بد من باب حب الحياة ان يثبت على الجدار فهذا دليل عليه ان التأثير ليس تأثيراً قلبياً خالصاً ان من باب تصنع التأثير او من باب استهواء الشيطان له - 00:18:36

بحيث يخرج عن سمته على اي حال هذا القول قد يكون صحيح من بعض الوجوه ولا اظن ابن سيرين رحمه الله يعني تعميم الحكم على جميع من يكون منه ذلك - 00:18:52

لان من الصالحين من تغلب عليه حاله يغلب عليه البكاء فليس هذا يضره لكن ان يكون سمته له او يتكلفه هذا هو الذي يضر. وقد يكون ابن سليم عالم اقل من سنين او غيره من اوائل السلف علموا ان بعض هؤلاء - 00:19:08 الاشخاص يتكلف وعندهم على ذلك قرائن او تفرسوا مثل هذه الامور في طوائف واصناف ممن يفعل ذلك الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:19:23